وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وفي الحديث الذي رواه اهل السنن كابي
داود والترمذي وغيرهما امرت سحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما
هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال السحاب قال والمزن قالوا والمزن وذكرها السموات
وعددها وكم بين كل سمائين ثم قال والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه
وكذلك في حديث جبير ابن مطعم الذي رواه ابوداود وغيره عن جبير ابن مطعم
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس
وضاع العيال وهلكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق لنا ربك فانا نستشفع
بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري
ما تقول فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه
اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم
من ذلك ويحك اتدري ما الله ان الله على عرشه وعرشه على سمواته مثل القبة
واشار بيده وهذا اخبار عن الله انه سبحانه فوق العرش في تلك الحال كما دل
عليه القرآن كما اخبر انه استوى على العرش وانه معنا اينما كنا وكونه معنا امر
خاص فذلك كونه مستويا على العرش وكذلك سائر النصوص تبين وصفه
بالعلو على عرشه في هذا الزمان فنعلم ان الرب سبحانه لم يزل عاليا على عرشه فلو كا
في نصف الزمان او كله تحت العرش او تحت بعض المخلوقات لكان هذا
مناقضا لذلك وايضا فقد ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء
وهذا نص في ان الله ليس فوقه شيء وكون الظاهر صفة لازمة له مثل كونه الا
ول والاخر وكذلك الباطن فلا يزال ظاهرا ليس فوقه شيء ولا يزال باطنا ليس
دونه شيء وايضا فحديث ابي ذر وابي هريرة وقتادة المذكور في تفسير هذه
الاسماء الاربعة الذي فيه ذكر الادلا قد ذكرناه في مسئلة الاحاطة وهو مما يبين
انه لا يزال عاليا على المخلوقات مع ظهوره وبطونه في حال نزوله الى السماء الدنيا

وايضا

وايضا فقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فمن هذه عظمته يمتنع ان
يحصره شيء من مخلوقاته وعن النبي صلى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الاية
احاديث صحيحة اتفق اهل العلم بالحديث على صحتها وتلقيها بالقبول
والتصديق والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

.... تم الكلام على حديث النزول لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعفى عنه
وكان تمام نسخه يوم الاثنين ثاني عشر من شهر جمادى اولى ١٢٧٧ سنة من هجرة
صلى الله عليه وسلم • كتبه عبد ربه • واسير ذنبه عبده عبد العزيز ابن عبد الله النفيسي
للاخ علي ابن عبد الله ال داود اسبغ الله عليهما الاه وختم لهما بالحسنى ورحمهما
يوم اللقاه ووالديهما ومشايخهما والمسلمين امين والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)